Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البصرة من غير علمائها المفضل محمد الضبى الكوفى[1] .

ونراه يضع الأصمعى وأبا عبيدة فى طبقة واحدة وينص على أنهما كانا من أهل العلم[2] .

ويحدد لعلماء السِّيَر منازلهم ، محمد بن أبى اسحق بن يسار عالم بالسِّير والمغازى ولكنه ممن أفسد الشعر وهَجَّنَه وحمل كل غثاء منه[3] أما الشعبى فكان ذا علم بالشعر وأيام العرب ولكن رُواة العلم كانوا يغلطون فى الشعر ولايضبط الشعر إلا أهْلُه[4] ، بينما كان قتادة بن دِعامة السَّدُوسى من وراة الفقة ، وكان عالما بالعرب وأنسابهما — ويقول ابن سلام — ولم يأتنا عن أحد من وراة الفقه من عِلْم العرب أصح من شىء أتانا عن قتادة[5] .

والنقاد طبقات ، فخلف الأحمر كان أفرس الناس بيت شعر ، وأصدقه لسانا ، يقول ابن سلام — كنا لانبالى إذا أخذنا عنه خبرا أو أنشدنا شعرا أن لانسمعه من صاحبه[6] بينما كان حماد الراوية غير موثوق به ، كان يَنْحَل شعر الرجل غيره ، ويَنْحَلُه غير شعره ، ويزيد فى الأشعار ، كان يكذب ويلحن ويكسر[7] .

واللافت للنظر أن ابن سلام حين تعرض لطبقة النحويين البصريين — لم يفته أن يحدد ألصق صفات كل عالم حين يتعرض له ، فأبو الأسود أول من أسَّسَ العربية وفتح بابها ، ويحيى بن يَعْمَر كان مأمونا عالما ، وابن أبى إسحق أول من بعج النحو ومد القياس والعلل ، وعيسى بن عمر تتلمذ على يد ابن أبى اسحاق وكان حماد بن الزبرقان ويونس يفضلانه ، أما الخليل بن أحمد فقد استخرج من العروض واستنبط منه ومن عِلَله ، مالم يُستخرج أحد ، ولم يسبقه الى مثله سابق من العلماء كلهم[8] .

---

(١) الطبقات ٢٣
(٢) الطبقات ٢٣ ،
(٣) الطبقات ٧
(٤) الطبقات ٦٠
(٥) الطبقات ٦١
(٦) الطبقات ٢٣
(٧) الطبقات ٤٨ و ٤٩
(٨) الطبقات انظر صفحات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ على التوالى .